بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
قرغيزستان

الجمعة، 13 شوال 1446هـ | 2025/04/11م | رقم الإصدار: 1446 / 04

بيان صحفي

النظام القرغيزي يريد أن يستخدم الإدارة الدينية كمنديل!

أعلن الرئيس صدر جباروف في 5 نيسان/أبريل أن العمل التوضيحي يجري تنفيذه للنساء المسلمات اللواتي يرتدين النقاب والبرقع، مؤكداً أن المسلمات اللواتي يرتدين اللباس الشرعي يجب عليهن أن لا يغطين وجوههن. وبحسب قوله فإن إقرار هذه المادة في القانون جاء بناء على قرار هيئة العلماء. وفور انتهاء خطاب الرئيس، أصدرت دائرة الصحافة التابعة للإدارة الدينية لمسلمي قرغيزستان بيانا جاء فيه أن ارتداء النقاب والبرقع ليس واجبا في الإسلام، وأن المرأة لا تكون آثمة إذا لم ترتديها. ووفقا لبيان الإدارة الدينية، فإن المسائل الشرعية لا ينبغي الكلام عنها إلا بدليل واضح، وإن استخدامها لتحقيق مصالح مختلفة يعتبر إثما كبيرا.

إن تبريرات الرئيس ودفاع المفتي عنه تتعلق بالمداهمات الأخيرة التي نفذتها لجنة الدولة للأمن القومي بموجب قانون "حرية الدين والمنظمات الدينية" ضد أخواتنا المنقبات في مدينة جلال آباد ومنطقة سوزاك، بعد أن عبرت أغلبية الشعب عن احتجاجها على هذه الحملة. ورغم ذلك، لا تزال المداهمات مستمرة في مدينة أوش. ويقوم ضباط إنفاذ القانون بتحذير أخواتنا المسلمات من أن ارتداء النقاب في الأماكن العامة سيؤدي إلى غرامة قدرها 20 ألف سوم.

في الواقع، سيدخل القانون الذي يفرض غرامات على المسلمات اللاتي يرتدين النقاب، حيز التنفيذ في شهر أيار/مايو المقبل. لكن وكالات تطبيق القانون عبرت عن آرائها حول الإسلام من خلال تنفيذ مداهمات متسرعة. أم أن هناك مصلحة أخرى وراء هذه المداهمات المتسرعة؟

وفي الوقت نفسه، حاول الرئيس أن يجعل الإدارة الدينية هدفا للمسلمين بتصريحه أن المادة التي تحظر النقاب اعتمدت بناء على قرار من هيئة العلماء. ومن هنا تصاعد الصراع بين المسلمين والإدارة الدينية، وأظهر النظام براءته. ولكن لم ينس أحدٌ مطالبَ النظام التي طرحها مسؤولو الدولة على هيئة العلماء عند إقرار هذا القانون ورغبته في إقراره. حتى إن ضباط إنفاذ القانون قاموا باعتقال وتعذيب المسلمين الذين كشفوا الحقيقة بشأن القانون. ويستمر هذا التعذيب في السجون حتى يومنا هذا. وبالتالي يمكن أن نفهم من هذه الخطوات التي اتخذتها النظام، أنه سيستخدم الإدارةَ الدينية كمنديل في المستقبل في محاربة الإسلام والمسلمين وإصدار فتاوى كاذبة لتغطية أعمالهم القذرة.

ولذلك فإننا نناشد الإدارة الدينية لمسلمي قرغيزستان وهيئة العلماء الذين يمثلون المسلمين: احذروا أن تصبحوا ضحايا للألعاب القذرة التي يمارسها النظام! ولا تشتروا الحياة الدنيا بالآخرة،

بل اعملوا من أجل تحقيق السعادة في الآخرة ونوال مرضاة الله. فإن المسائل الشرعية لا ينبغي الكلام عنها إلا بالأدلة الواضحة كما قلتم في بيانكم، ولكن هذه الأدلة لا يجوز أن تمهّد الطريق أمام الأنشطة القذرة التي يقوم بها النظام، بل تشترط أن يكون كل قانون في الدولة مستنداً إلى الشريعة الإسلامية. قال الله تعالى: ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْكَافِرُونَ**﴾، ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ**﴾، ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ**﴾.

وبالتالي فإن مهمتكم هي الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والأخذ على يد النظام الذي يضطهد المسلمين حالياً بقبول القوانين الوضعية. عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ**» رواه الترمذي وقال حديث حسن.

ولذلك فقد حان الوقت للقيام بهذه المسؤولية حتى تُعتبروا من ورثة الأنبياء، وإلا فإن النظام الذي يطلب منكم اليوم الفتاوى ضد النقاب وضد الدعوة إلى الإسلام سيجبركم غداً على إصدار الفتاوى ضد اللباس الشرعي واللحية والحج... لأن النظام القرغيزي الذي يتبع الأنظمةَ الديكتاتورية في آسيا الوسطى اتخذ إجراءات للسيطرة على المسلمين عبر تبني القوانين المعادية للإسلام. وإذا لم يعارض الشعبُ هذا النظام بما فيه الكفاية، فإنه سيحاول استغلال هذا القانون لصالحه وإقامة نظام دكتاتوري.

لذلك لا ينبغي للمسلمين أن يصمتوا على ظلم النظام في مثل هذه الحالة، بل عليهم أن يقفوا في وجه أي عمل يقوم به ضد الإسلام. حينها سنكون على وعي بالتهديدات التي تواجه ديننا، وسنرى مكائد القوى الاستعمارية التي تقف وراءها. ويجب علينا أيضاً أن نتعلم أحكام الإسلام كلها بعمق ونعلّمها الناس بوعي. حينها سنعلم أن الإسلام هو النظام الوحيد القادر على القضاء على هذا النظام الظالم. قال الله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيناً**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في قرغيزستان